



العصفور يحلق في السماء

النص :

لقطقات الآلة الكاتبة وقع ملموس أثره في نفسي... وشمس البلد الحبيب تغازلني من النافذة المشرعة . الآلة ترسم مصيري... وحولت عيني نحو الموظف ذي الشارب الكث والطلعة الجافة الصارمة، من النافذة كانت شمس الضحى تغازلني، كان الكرسي الذي اقتعده رديء الصنع، مما سبب لي ألما حادة في ظهري، كان جو الغرفة موحشا، وكان يفصل بيني وبين الموظف مكتب خشبي قديم، وعلى حافة النافذة حط عصفور صغير، وغرد بصوته الرخيم، كنت أدخن و الآلة ترسم مصيري، بين الفينة والأخرى أدلك معصمي تخفيفا من ألم القيد الذي خلف فيهما شللا. حاولت أن أتصور عدد الناس الذين ولجوا قبلي هذا المكان، لا بد أن يكون العدد أكبر من تصوراتي ، وامتألت الغرفة بالصياح وأصوات الاحتجاج و التحدي.

- توزع المنشورات ضد فرنسا يا... وأنت مجرد عامل بسيط...
- تنادي بعودة الملك من المنفى ، ولست سوى فلاح " خماس "
- و أنت... تطالبين بالاستقلال يا جاهلة ...

تضايقت كثيرا من هذه الجلسة المتعبة وقائعا، بينما كان الموظف يؤدي عمله في رتابة مملة ، و يدخن بتلذذ ، أما أنا فلم أكن أمتص من دخانه سوى الغضب و الحقد و التحدي. هب من النافذة نسيم الوطن الحبيب ، كان عليلا، توقف الموظف عن الكتابة و نظر إلي شزرا يحاول استفزازي... سجلي أيتها الآلة الكاتبة أيضا لهجي بوطني في السر و العلن، سجلي عني بمداد الفخر.

النافذة مشرعة، شمس الضحى، نسيم الوطن... حط العصفور الصغير مرة ثانية على حافة النافذة، ارتحت كثيرا لتغريده الرخيم، تضايقت كثيرا و ارتعش شاربه الكث و تقوس حاجباه، ثم قام في عصبية صوب النافذة التي لم يكذب يقترب منها حتى كان الطائر يحلق بعيدا في سماء الوطن.

- إدريس الصغير، مجلة "أقلام" العدد 9 دجنبر 1977 ص 129 و ما بعدها(بتصرف)

المجال الرئيس الأول : القراءة (8 نقط)

(أ) ملاحظة النص: 1ن

1 - عين المجال الذي ينتمي إليه النص من بين المجالات الآتية :

- مجال القيم الإسلامية - مجال القيم الوطنية - المجال الحضاري

2 - حدد الجزء الذي يتطابق مضمونه مع عنوان النص من بين الأجزاء الآتية بوضع علامة أمام الجواب الصحيح :

- بداية النص - وسط النص - نهاية النص

(ب) فهم النص : 2ن

- 1 - اشرح بالمرادف حسب السياق ما يلي : - المشرعة : - موحشا :
- 2 - هات من النص ضد ما يلي: - دارية - الذل
3 - استخرج من النص تهمتين من التهم الموجهة للمعتقلين في غرفة التحقيق :

(ج) تحليل النص : 3ن

1 - انطلق من حدث " خضوع السارد للتحقيق " و حدد زمان وقوعه و مكانه . 1ن

- زمان الحدث : - مكان الحدث :
- 2 - خلف تغريد العصفور حالتين متناقضتين لدى شخصيتين في النص ، اذكر هاتين الحالتين حسب ما يلي : 1ن
- الشخصية (1): - حالها :
- الشخصية (2): - حالها :
- 3 - يتضمن النص قيمة حقوقية منتهكة ، استخلصها، ثم استدل عليها بعبارة من النص 1ن
- القيمة : - العبارة :

